(152) يفقد الحياة أو القابلية للحياة تماماً، وأمّا إذا فقد القابلية للحياة وانعدمت كل المؤشرات الكهربائية فيه فلا يمكن إصلاحه بعد ذلك، ولا يمكن للاِنسان الحياة بدونه ولا يوجد للمخ بديل. (4) اعتراضات على هذا القول وأجوبتها 1 ـ كيف يحكم بموت إنسان بموت مخه وربما قلبه ما زال ينبض؟ أُجيب عنه بأنّ حياة عضو لا يتعارض مع موت صاحبه، فمثلاً الشعر يستمر في النمو لمدة 24 ساعة أو أكثر بعد موت صاحبه ودفنه وبدون أي دورة دموية جارية، والقلب العضوي يمكنه أن يستمر خارج الجسد منفصلاً عن صاحبه مدة إذا وفر له الغذاء والحرارة المناسبة وفي هذا الاَثناء يكون صاحبه قد مات ودفن، وكذلك كثير من أعضاء الجسد. وجدير بالذكر هنا أنْ نعلم أنّ الحياة على اقسام: فمنها الحياة الانسانية الواعية. ومنها الحياة الجسدية، وهي الحياة أثناء النوم وأثناء التخدير وتعاطي السموم في إصابات المخ وحالات الغيبوبة وحالات وفاة قشر المخ، هذه الحياة موجودة وفيها روح(1). ومنها الحياة العضوية، وهي تكون بعد وفاة جذع المخ، ولا زالت بعض الاعضاء موجودة حية. طبعاً ذلك يستدعي وجود تنفس صناعي. _____ (1) نعم الفرق بين القسمين في مجرد الوعي ونحوه وأما كيفية علاقة الروح الاِنسانية بالجسد في كل من الحالتين فهي مجهولة عندنا أو بالادق: عندي!